تصور مقترح لتنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

إعداد

د/ خالد بن محمد بن عبدا لله الدهمش

أستاذ أصول التربية المساعد

عمادة المركز الجامعي لخدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الإمام محمدين سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد تصور مقترح لتعزيز قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

وذلك من خلال الإجابة على سؤال البحث ما التصور المقترح لتعزيز قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي و الاستبانة كأداة لدراسته وبعد أن تم بناء التصور المقترح في صورته الأولية تم عرضه على عدد من أعضاء هيئة التدريس لتحكيمه و تم تعديل التصور المقترح في ضوء ملاحظات ومقترحات المحكمين، وأوصت الدراسة بالعمل على تطوير المناهج بحيث يتم تضمينها منهج المصطفى عليه الصلاة والسلام في لينه وتسامحه مع صحابته رضوان الله عليهم، وأوصت كذلك بأهمية التعامل باللين والحلم مع طلاب المرحلة الثانوية والبعد عن أساليب العقاب بأشكالها المختلفة.

Study Brief

This research study is aimed at proposing a conception for the purpose of enhancing the value of tolerance among the secondary schools' students in the Kingdom of Saudi Arabia by the way of answering the question of the Research: What is the conception that can be proposed to enhance the value of tolerance among the secondary schools students?. The researcher shall use the descriptive survey method and questionnaire as an instrument of his study. After the completion of building the proposed conception in its preliminary form, it had been presented to a number of the teaching staff members for arbitration. Then the recommended conception had been adjusted in view of the arbitrators' suggestions and comments. The study urged action to improve Curriculum by including The method of tolerance and gentleness of the great Prophet Mohammed (May Allah Almighty`s Peace and Blessings Be Upon Him) in dealing with his companions (May Allah be pleased with them). The study also stressed on the importance of observing gentleness and tolerance in the treatment of the secondary schools students so as to avoid as much as possible all forms of unkind punishment.

المقدمة:

يسعى المربون من خلال التربية لتعديل سلوك الناشئة وإكسابهم عدد من المعارف والمهارات و غرس القيم الاجتماعية للمجتمع وتنمية شخصية الأفراد ويتم ذلك في واحدة من أهم المؤسسات الاجتماعية ألا وهي المدرسة

التي يعول عليها الدور الأكبر في عملية التربية برمتها وغرس القيم حيث تعتبر القيم الضابط لسلوك الطلاب وللمدرسة دور كبير فى الحد من المشكلات الطلابية من خلال نشر ثقافة الحوار والتسامح بين الطلاب وقد أجرت وزارة التعليم في عام (١٤٢٢هـ) دراسة على عينة من الطلاب بلغ عددهم (١٨٠) ألف طالب ينتمون إلى (٥٠٠) مدرسة شملت (٢٠٤١) مشكلة سلوكية وتوصلت إلى أن السلوك العدواني بلغ أعلى نسبة ٣٥,٢٪ (ربيع ٢٠٠٧م)، وفي إحصائية لوزارة الداخلية عام (٢٠٠٨م) بينت أن العنف بين الشباب في تزايد وهو أكثر المشكلات شيوعاً حيث بلغ فى مدينة الرياض (١٤٠٦هـ) حادث اعتداء في عام٢٠٠٥م وتضاعف فى عام(٢٠٠٧م) ليصل إلى (٤٥٢٨) حالة أى بزيادة بلغت ٤٠٠٪.ويتوافق ذلك مع الدراسة التى قام بها الشهرى (٢٠٠٣م) والتي أكدت أن العنف اللفظي بين الطلاب من أكثر أنواع العنف يليه العنف الجسدي.،

وقد بينت دراسة السعدوي (١٤٢٠-) أن (٥٠٪) ممن سبق لهم التوقيف هم من طلاب الصف الأول ثانوى، وتوصلت دراسة الطيار (٢٠٠٥) إلى أن هناك ضعف فى دور المعلمين لاحتواء المشاكل بين الطلاب وأن المرشدين الطلابيين لا يمارسون دورهم مع الطلاب، وهذا مما دعى الباحث إلى التفكير في تعزيز قيمة التسامح بين طلاب المرحلة الثانوية لأن التسامح من الخصال الحميدة و ينزع به الغل والحقد من النفوس لتحل المحبة والوئام بين أبنائنا الطلاب ويمنح شعور بالسعادة مما يؤدي بالمتسامح إلى الانسجام الداخلى فالمتسامح مؤشراً على شخصيته السوية، لأن العفو عن الآخرين تقربك منهم وتأسرهم قال تعالى: **{ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ اَلْقَلب لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} (آل عمران: ١٥٩)**

في ضوء ما سبق يتضح الحاجة لتعزيز قيمة التسامح بين طلاب المرحلة الثانوية وهذا ما **سيقوم به الباحث في دراسته الحالية بتناول قيمة التسامح من خلال إيجاد تصور مقترح لتعزيز قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.**

سؤالا البحث:

ما الإطار المفاهيمي لقيمة التسامح؟

ما التصور المقترح لتعزيز قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

أهداف البحث:

١. تقديم تصور مقترح مناسب لتعزيز قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. تنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية

بناء تصور مقترح لتعزيز قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الحدود المكانية:

الحدود الزمنية:

العام الجامعي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ

مصطلحات البحث:

- **القيم:**

وهي عبارة عن معايير وأحكام تتكون لدى أفرد المجتمع من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية.أبو العينين(١٩٨٨م،ص٣٤)

التسامح:

السماح: سمح به: أي جاء به وسمح لي أعطاني، تسامحو: تساهلوا (الجوهري ١٩٩٠)

ويقصد به الباحث: السمو بالنفس والتحلي بالخلق الحسن ولين الجانب مع الأخذ في الاعتبار الأمور الدينية، والاجتماعية للمجتمع السعودي.

- **المرحلة الثانوية**:

المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة " وهي المرحلة الأعلى من مراحل التعليم العام " (السنبل: ١٤١٢)

الإطار النظري والدراسات السابقة

- **الإطار النظري:**

<u>التسامح فى الشريعة الإسلامية</u>

حينما بعث الله تعالى المُربي الأول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الشريعة السمحة حث على الصفح عن الناس ولين الجانب والتسامح مع الجميع فالمتسامح يأسر القلوب ويحسن إلى النفوس وهو من الخصال الحميدة التي تسعى الشريعة لنشرها في المجتمع لتقوية العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد وقد حث المولى جل وعلا رسوله –صلى الله عليه وسلم - على الصفح و التسامح ليكون قدوة في ذلك فقال سبحانه ""فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ " سورة المائدة اية ١٣

وقال في موضع أخر داعياً لكظم الغيظ والعفو قال جل وعلا "{وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} (١٣٤) سورة آل عمران. وحث في أية أخرى على العفو والصفح قال تعالى " وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (٢٢) سورة النور.

وقد وعد المسلم الهين اللين السمح المتسامح بالقصر العالي في الجنة ففى الحديث الذى أورده السيوطى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال عليه الصلاة والسلام "«رأيت قصورا مشرفة على الجنة، فقلت: لمن هذه يا جبريل قال: للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ".

- فمن أراد العزة في الدارين ما عليه ألا أن يكون متسامحاً مع الناس ففي الحديث الذي رواه أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ الرَسُولِ عليه الصلاة والسلام قَالَ: "مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّه "

فإن أدرت الحور العين فى الجنة وتتخير منها ما تشاء ليس ذلك بسبب كثرة صلاة منك أو صيام أو صدقة إنما كما أخبر الحبيب عليه الصلاة والسلام بكظم الغيظ والتسامح مع الآخرين قال:صلى الله عليه وسلم"من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة فيخيره من الحور العين ما شاء" (أبو داود والترمذي وابن ماجه).

ولا يمكن أن يكون المجتمع متماسكاً ومتآلفا متراحما إلا من خلال إشاعة ثقافة التسامح والتجاوز عمن أساء إليك فيصبح المجتمع متراحماً أفراده فقد روى النعمان بن بشير رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكي منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمى." رواه البخاري

إن التسامح لا يقدر عليه إلا أصحاب النفوس العظيمة ذات الخلق الكريم وقد ضرب لنا المصطفى عليه السلام مثلاً عظيماً في التسامح حينما فتح مكة وتمكن ممن أذووه وأخرجوه من أحب البلاد إليه من أهل قريش فقال عليه السلام لهم "ما ترون أني فاعل بكم وما تظنون وما تقولون " قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ كريم "وهم يرتقبون الرد في وجل وخوف فجاءت الطمأنينة والمسامحة لهم من سيد البشرية عليه الصلاة والسلام

قال: " أذهبوا فأنتم الطلقاء " لا تثريب عليكم، أقول لكم كما قال يوسف عليه السلام (لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) رواه البيهقي. نفسٌ عظيمة حوت واحتوت واتسعت للجميع الأعداء قبل الأصحاب - صلى الله عليه وسلم -.

نماذج من تسامح نبي الرحمة - صلى الله عليه وسلم -:

بينت لنا سيرة المصطفى – عليه صلوات ربي وسلامه – كم هو متسامح وعظمة تسامحه مع ممن حوله لخلقه العظيم كما مصداقاً لوصف أم المؤمنين رضي الله عنها حينما سألت عنه خلق فردت قائله: " كان خلقه القران " أولم تقرأ قول الله جل وعلا " وإنك لعلى خلق عظيم " رواه مسلم هذا الخلق العظيم تجسد في سلوكه مع أصحابه رضوان الله عليهم وفي تعامله معهم

ومن تسامحه – صلى الله عليه وسلم ما رواه لنا ابن مسعود رضي الله عنه عن تسامحه وفي ذلك يقول: كأني انظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبياً من الأنبياء - عليهم السلام - ضربه قومه فأدموه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: "اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون" متفق عليه.

يضرب النبي – صلى الله عليه وسلم - ويتسامح عمن ضربه يسيل الدم من جبينه الطاهر فلا يلتفت لذلك الدم فيتسامح بل يصل به الأمر إلى أعظم من ذلك لا يقدر عليها إلا أصحاب النفوس

الكبيرة والعظيمة حينما يسطر التاريخ ويحكي لنا ما قام به المسدد من عند ربه الذي لم يكتفِ بمسامحة من اعتدى عليه، بل دعى لهم بالمغفرة والتمس لهم العذر عند الله بأنهم لا يعلمون فقال: "اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون" درساً في علو الهمة وسمو الأخلاق، وفي موقف ثاني مع أحد أعراب الصحراء الذين اتسمو بالحدة والغلظة والجفاء في المعاملة حيث يذكر لنا أنس بن مالك - رضي الله عنه- يقول: "كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي، فجذبه بردائه جذبة شديدة، فنظرت إلى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جذبته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه، فضحك ثم أمر له بعطاء". متفق عليه، تبسم وضحك وتسامح مع الأعرابي ليهدئ من ردة فعل ممن معه من الصحابة لكي لا يبطشوا بالأعرابي لغلظ تعامله وشدته مع النبي عليه السلام وأمر بالعطاء للأعرابي ليؤكد صلى الله عليه وسلم للبشرية جمعاء بأنه صاحب السجايا الرفيعة والخلق الحسن فتسامحه مع الجميع وان اختلفت بيئاتهم.

ولأهمية إقامة علاقات بين الناس تكون قائمة على المسامحة والتسامح مع الجميع نرى نموذجاً ومثلاً من تعامله -صلى الله عليه وسلم- مع أشد أعداء دعوته وممن كادوا له الدسائس ألا وهم اليهود فقد تسامح مع اليهودي الذي يضع في طريقه الأوساخ و القاذورات فحينما اختفى عن طريقه ثلاثة أيام فاستغرب النبي -صلى الله عليه وسلم- لهذا الأمر فسأل عن اليهودي فأخبروه أنه مريض فذهب يعوده في مرضه مما زاد اليهودي دهشة وحيرة فسأل اليهودي النبي – عليه السلام – لم هذه الزيارة يا محمد فقال: - عليه السلام - لم تضع ما كنت تضعه فحسبتك مريض، فجئت أزورك فقال اليهودي للرسول صلى الله عليه وسلم: أدينك يأمرك بهذا يا محمد فقال: الرسول صلى الله عليه وسلم: ": بل أكثر من هذا فقال اليهودي: أشهد ألا أله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله " بتسامحه صلى الله عليه أنقذ هذا اليهودي من النار فكانت مسامحته وتسامحه -صلى الله عليه وسلم- سبباً في إسلام اليهودي

ولا غرابة في ذلك فهو نبي الرحمة واللين – عليه الصلاة والسلام – وقد حرص على أن يغرس في مجتمع النبوة التسامح والرحمة ولين الجانب مع من حوله قال تعالى "(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ " سورة آل عمران ١٥٩.

- **أهمية التسامح الاجتماعي**

خلق الله الإنسان اجتماعياً بطبيعته وفطر على العيش والتعايش مع غيره من أفراد المجتمع المحيطين به ليكون شخصاً سوياً يقول ابن خلدون " " إن الإنسان اجتماعي بطبعه " (البعلبكي: ١٩٩١).

أي لا يستطيع أن يعيش وحده بمعزل عن الآخرين مهما هيئت له سبل الرفاهية، وبحكم معايشة الناس والتعامل معهم لابد أن ينشئ الخلاف والنزاع وهي طبيعة اجتماعية جبلت عليها الأنفس، لذا تبرز أهمية فضيلة التسامح بين أفراد المجتمع الواحد كي تسوده الألفة والمحبة وتتلاشى منه الضغينة والكراهية فالتسامح مع الآخرين يساعد على استمرار حياة الفرد بصورة سوية، وغرس قيمة التسامح يبدأ من الأسرة لأنها من مكونات المجتمع واللبنة الأولى والمحض التربوي الأول للطفل، حيث تكون الاستجابة والتفاعل ويذكر بلوم " أن الطفل يكتسب ٣٣% من معارفه وخبراته ومهاراته فى السادسة من عمره " أى فى مجتمع الأسرة وللأسرة دور مهم لا يمكن لأحد أن ينوب عنها في ذلك فمن خلال الأسرة يتم ترسيخ قيمة التسامح من خلال التربية الصالحة للأبناء والقدوة الحسنة للوالدين وأخوته ومحيطه الأسري، ولأهمية التسامح في جميع المجتمعات الكونية الموجودة اهتمت الأمم المتحدة من خلال المنظمة التابعة لها منظمة اليونسكو للتربية والثقافة والعلوم حيث أعلنت ثقافة التسامح فأصدرت في عام ١٩٩٥، إعلاناً يتضمن المبادئ الأساسية للتسامح كثقافة تربوية واجتماعية، فنشر ثقافة التسامح يحتاج إلى عمل منظم وفكر متكامل بحيث يمكن تطبيقه بما يتناسب مع ظروف وبيئة المجتمع.

خصائص طلاب المرحلة الثانوية:

يمر طالب المرحلة الثانوية الذى يمتد عمره من الخامسة عشر إلى الثامنة عشر بعدد من التغيرات في الجسم، والعقل، وكذلك تغيرات نفسية وناتج ذلك لطبيعة تلك المرحلة التي يمر بها

الطالب فى هذه المرحلة والتى تسمى بمرحلة المراهقة المتوسطة حيث يصاحب ذلك نمو في الجسم وتغير في القدرات العقلية والنفسية ومن أبرز تلك الخصائص مايلي:

خصائص النموّ الجسمي:

تحدث تغيرات جسمية لدى الطالب في هذه المرحلة حيث يزداد وزنه وطوله ويحدث تغير في أعضاءه حيث يحدث أحياناً عدم تناسق في الشكل لنمو بعض أعضاء الجسم أسرع من الأخرى " تحدث طفرة من النمو من حيث الجسم والوزن والنمو العقلي والنضج ". (زهران، ١٩٨٨)

الخصائص العقلية:

يتميز الطالب في هذه المرحلة بقدرته على العمليات العقلية كالمسائل الرياضية والقدرة العددية واللفظية وحب التفكير والتعمق في ذلك، ويصف (زهران، ١٩٨٨) طالب هذه المرحلة بأنها " تمّيز ونضج في القدرات، وفي النمو العقلي عموماً، ويكون الذكاء العام أكثر دقة في التعبير".

الخصائص الاجتماعية:

في هذه المرحلة يميل إلى الجماعة ويلجأ إلى تكوين الرفاق والصداقات و يعمد إلى إثبات رجولته والرغبة في التحرر من سلطة الوالدين ولأخوة الكبار ويصف (المفدى، ١٤٢٧) طالب هذه المرحلة بأنه " يتصرف حسب ما تُمليه عليه حالته الانفعالية الراهنة وهي متقلبة "

الخصائص الانفعالية:

تكون انفعالات الطالب في هذه المرحلة شديدة وعنيفة ويميل إلى الاستقلالية لإثبات ذاته وفي حال تعرضه لإحباط ربما تحدث لديه حالات اكتئاب نتيجة لما تعرض له من احباط وقد يقع في التدخين أو تعاطي المخدرات في هذه المرحلة ويصف (زهران، ١٩٨٨) مايمر به طالب هذه المرحلة من انفعالات فيقول " انفعالاته قويـة، ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية "

الخصائص الأخلاقية:

الطالب في هذه المرحلة يكتمل لديه النضج الأخلاقي ويبرز لديه الحماس للدين لذا تبرز أهمية التوجيه والقدوة الحسنة في هذه المرحلة وتبرز لديه اخلاقيات مثل الصدق والتسامح والأخلاقيات الأخرى الجيدة يقول زهران (١٩٨٨-) واصفاً الخصائص الأخلاقية للطلاب في هذه المرحلة بأنهم يميلون إلى "الصدق والعدالة والتعاون والولاء والمودة والمرونة والطمـوح "

- **دور المدرسة في التسامح:**

بإمكاننا غرس كثير من القيم من خلال المدرسة ويتم غرس هذه القيم بواسطة العلاقة الجيدة والاحترام المتبادل بين المعلم والطالب فتقدير المعلم لمهنته أولاً، واستشعاره عظم المسؤولية والأمانة الملقاة على عاتقة وأنه يمارس مهنة الأنبياء وأن التربية تأتى أولاً قبل التعليم عندئذ تنشأ علاقة جيدة بين الطالب والمعلم قائمة على الثقة و الاحترام المتبادل بينهما مما يسهل على المعلم أن يقوم بأدوار متعددة ومنها وأهمها غرس قيمة التسامح ويؤيد ذلك ما أورده (الطيار، ٢٠٠٥) في ذلك حيث يقول " تساعد المدرسة بدرجة كبيرة على غرس القيم وذلك من خلال علاقة المعلم بالطالب"

فالمهمة التى يقوم بها المربون داخل أسوار المدرسة هى العمل على التكوين الاجتماعى والثقافي للطالب بحيث يتمكن من القيام بأدواره فى المجتمع المحيط به و يكون على درجة عالية من الخلق و التسامح والمسامحة مع الآخرين هذا الدور يحتاج إلى مساندة من المنظومات التربوية الأخرى كالأسرة، والمسجد، ووسائل الإعلام، فقيمة التسامح تحتاج إلى برامج عديدة لتعزيز هذه القيمة ويؤيد ذلك ما ذكره (الحطاب، ١٩٨٩) " لا يستقيم الحديث عن قيم التسامح إلا في إطار مشروع تربوي متكامل"

فعلى المربين تهيئة البيئة التعليمية لنشر قيمة التسامح وتجنب التسرع فى معاقبة المخطئ بل لابد أن نتيح فرصة للمسامحة بين الطلاب أنفسهم وبين الطلاب والمعلمين ويكون تدخلنا هنا لإشاعة جو المسامحة داخل المدرسة مما ينعكس إيجابا على بيئة المدرسة ويغير بعض المفاهيم المغلوطة لدى البعض والتى تنظر إلى التسامح بأنه ضعف وذلة فمن خلال المدرسة يتم استبدال المفهوم المغلوط عن التسامح وإيجاد علاقات ايجابية داخلها مبنية على التسامح والرحمة بين الجميع معلمين وطلاب يسودها الألفة والرفق ويتعدى ذلك إلى الإحسان.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المحلية

١. دراسة (الحجيلي: ٢٠١٣) بعنوان: العنف الطلابي في المدارس من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية وهدفت الدراسة إلى: التعرف على أسباب العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن **العنف ظاهرة مركبة متعددة المتغيرات ولا يمكن لنا تفسيرها بمتغير أو عامل واحد**، أن **العنف المدرسي تتعدد مصادره ودوافعه، أسباب العنف تختلف تبعا لنوع العنف أولا ولثقافة المجتمع ثانياً**.

٢. **دراسة (شاهين ٢٠١٣ م) بعنوان: اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، هدفت هذه الدراسة إلى:** تقصي اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطيني نحو العنف، وتحديد الاختلاف في هذه الاتجاهات بحسب بعض خصائصهم النوعية، **وتوصلت الدراسة إلى:** إلى وجود فروق دالة إحصائياً في كل مجالات اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعاً لمتغير الجنس، وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة بين اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف ومستوى التحصيل الدراسي

٣. **دراسة بانايوتس، ستافرينيدس (٢٠١٠) panayiotis, Stavrinides، وقد هدفت الدراسة إلى**: التعرف على انتشار العنف بين تلاميذ المدارس الثانوية بقبرص كأبرز المشكلات السلوكية التي تواجه المدارس الثانوية بقبرص، **وتوصلت الدراسة إلى**: أن وجود برامج إرشاديه قد يسهم بشكل كبير في تخفيض مستوى العنف لدى هؤلاء الطلاب.

٤. دراسة الصرايرة (٢٠٠٨م) بعنوان: أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، هدفت الدراسة: الكشف عن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين، من وجهة نظر كل من الطلبة والمعلمين والإداريين، وتوصلت الدراسة إلى: أن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين كانت متوسطة، وقد جاء ترتيب هذه الأسباب من وجهة نظر جميع أفراد عينة الدراسة على النحو التالي: أسباب خارجية في الدرجة الأولى، أسباب مدرسية، وتليها أسباب النفسية (التي تعود للطلبة وأسرهم).

٥. دراسة الطيار (٢٠٠٥) بعنوان: العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية، والمديرين،والوكلاء، والمعلمين، والمرشدين الطلابيين بأنماط العنف المدرسي السائدة. وتوصلت الدراسة إلى: عدم تطرق المناهج الدراسية لمعالجة ظاهرة العنف بصورة مباشرة، ضعف دور المعلمين في احتواء مشكلات الطلاب، وتسلط بعضهم معهم، وعدم ممارسة المرشدين الطلابيين لدورهم على النحو المطلوب.

٦. **دراسة الشهري (٢٠٠٣ م) بعنوان: العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب بمدينة الرياض وهدفت الدراسة إلى**:التعرف على طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة

الرياض،والفروق بين المعلمين والإداريين والطلاب في نظرتهم للعنف. **وتوصلت الدراسة إلى:** أن العنف اللفظي هو أكثر أنواع العنف المدرسي انتشارًا، عدم وجود فروق بين الطلاب المعلمين والإداريين في رؤيتهم لأخطر أنواع العنف المدرسي حيث اتفقوا جميعًا على العنف الجسدي

٧. **دراسة سعدات (٢٠٠١) بعنوان: القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر، وهدفت الدراسة إلى:** التعرف على القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر، **وتوصلت الدراسة إلى:** توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة وذلك لصالح طالبات المرحلة الثانوية العامة، توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يسكنون مناطق ريفية أو حضرية أو نائية وذلك لصالح طلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يسكنون مناطق نائية.

دراسة آل رشود (١٤٢١هـ) بعنوان: اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، هدفت الدراسة إلى: التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف داخل المدرسة وخارجها مع الرفاق والزملاء وكذلك في وسائل الإعلام.

٨. **وتوصلت الدراسة إلى:** أن كثيرا من أفراد عينة الدراسة أكدوا على خطورة مشكلة العنف، أن التقليل من الضغط النفسي والاكتئاب لدى الطلاب يؤدي إلى تقليل العنف.

٩. **دراسة عبدالله السعدوي (١٤٢٠هـ) بعنوان: ظاهرة السلوك العدواني في المدارس الثانوية في مدينة الرياض، هدفت الدراسة إلى:** التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية المميزة للطلاب ذوى الخبرة في المضاربات بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض ومعرفة العوامل المدرسية المرتبطة بسلوك المضاربة داخل المدارس الثانوية، **وتوصلت الدراسة إلى:** أن (٥٠٪) ممن سبق لهم التوقيف هم من الصف الأول ثانوي وان (٤٦٪) من عينة المضاربة ينتمون إلى الصف الأول ثانوي، تبين أن حوالي (٨٠٪) من عينة التوقيف ترتاد الأسواق العامة وبنسب قريبة من (٨٠%) لمجموعة المضاربة، بينما نجد أن الغالبية من أفراد عينة الأسوياء (٥٢٪) لا يتجولون في الأسواق.

١٠. **دراسة فايزة خليفة وآخرون (١٩٩٦م) بعنوان: استطلاع بعض العوامل الذاتية الدافعة للعنف بمدارس منطقة جابر العلي الثانوية بالكويت، وهدفت هذه الدراسة إلى:** استطلاع أراء طلبة المرحلة الثانوية من الصف الأول الثانوي إلى الثالث الثانوي بقسميه حول العوامل الكامنة وراء ظاهرة العنف وتحديد الأسباب التي تدفعهم للميل نحو النزعة العدوانية على المستوى الذاتي والبيئي، **وتوصلت الدراسة إلى:** نسبة الذين يشعرون بالملل والرغبة بالمشاجرة جاءت عالية بشكل واضح عند فئة عمر (١٨) عاما مقابل انخفاضها عند فئات الأعمار الأقل

١١. **دراسة توم (١٩٨١م) TOM بعنوان: العنف والشباب في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت الدراسة إلى:** تقويم المشكلات السلوكية داخل الفصول الدراسية وطرق التعامل معها، **وتوصلت الدراسة إلى:** أن قلة خبرة بعض المعلمين من العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل الفصول.

التعليق على الدراسات السابقة

اشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجال البحث العام أو أحد مكوناتها طلاب المرحلة الثانوية، وتتفق معهم أيضاً في استخدام المنهج الوصفي بشكل عام، و اشتركت مع أغلب الدراسات السابقة في تطبيق الاستبانة كأداة للدراسة.

واختلفت معهم في حدها الموضوعي حيث هدفت دراسة الحجيلي (٢٠٠٣) للتعرف على العنف الطلابي في المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلاب، أما دراسة الطيار (٢٠٠٣) هدفت للتعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتناولت دراسة الرشود (١٤٢١) اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، بينما تناولت دراسة السعدوي ظاهرة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية بالرياض، بينما دراسة شاهين (٢٠١٣) تحدثت عن اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقته بالتحصيل الدراسي، واهتمت دراسة بانايوتس، ستافرينيدس (٢٠١٠) بالتعرف على معدل انتشار

العنف بين تلاميذ المدارس الثانوية بقبرص بوصفه أحد أبرز المشكلات السلوكية التي تواجه المدارس الثانوية بقبرص، بينما الدراسة الحالية اهتمت بوضع تصور مقترح لتنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لعلها تساهم بأذن الله في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بإثراء الإطار النظري للدراسة وكذلك الاستفادة من مراجع الدراسات السابقة وبناء الاستبانة.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة الواقع وهو " المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً " (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٣م، ص٢٤٧).

أداة البحث:

الاستبانة.

إجراءات تطبيق البحث:

- تطبيق المنهج الوصفي(المسحي) لإعداد التصور المقترح لتنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية عن طريق:

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت تنمية قيمة التسامح.

-بناء التصور المقترح لقيمة التسامح في صورته الأولية.

- عرض التصور المقترح في صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء، والمختصين في أصول التربية بهدف ضبطه وإجراء التعديلات اللازمة عليه.

- تعديل التصور المقترح في ضوء آراء المحكمين

أهــداف التصور المقترح:

١. حياة النبي صلى الله عليه وسلم وما تحلى به من خلق التسامح والمسامحة والخلق الحسن كانت مصداقاً لقوله تعالى " وإنك لعلى خلق عظيم "
٢. اتخاذ القدوات الحسنة من سلفنا الصالح في خلق التسامح والعمل على ربط المعلمين والطلاب بهم خاصة من كان منهم في نفس المرحلة العمرية.
٣. العمل على تعزيز الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية ونشر قيمة التسامح فيما بينهم.
٤. تبصير طلاب المرحلة الثانوية بقيمة التسامح وأنه لا يصدر إلا من أصحاب النفوس العالية
٥. الاستفادة من النشاط المدرسي في نشر فضيلة التسامح.
٦. العمل على مشاركة المجتمع المدرسي المحيط بالطلاب لغرس خلق التسامح لتعم الفائدة.

التصور المقترح:

١. تشكيل لجنة داخل المدرسة تهتم بالبرامج والفعاليات التي تساعد في نشر ثقافة التسامح.
٢. إقامة ملتقيات للطلاب بالمدرسة بحيث يشرف على تنظيمها الطلاب وبمتابعة من إدارة المدرسة لنشر وتعزيز ثقافة التسامح بين الطلاب أنفسهم و العمل على توظيفها داخل مجتمعاتهم الأسرية.
٣. تضمين برامج الأندية الصيفية برامج تدريبيه تعزز ثقافة التسامح على أن تكون هذه البرامج مخطط لها بشكل جيد.
٤. الاستفادة من الجماعات المدرسية في نشر وتعزيز ثقافة التسامح بينهم وحثهم لنشر هذه القيمة بين باقي الطلاب وبالإمكان تسمية إحدى الجماعات باسم جماعة التسامح.
٥. إعداد مقاطع قصيرة ونشرات عن أهميته التسامح بين الطلاب.

٦. العمل على تكوين شراكة مع مجتمع المدرسة المحلي والاستفادة منه في نشر ثقافة التسامح كأن تستضيف إدارة المدرسة أحد المشايخ أو الأكاديميين أو من تراه ليتحدث عن التسامح في حياة المسلم.
٧. إقامة معرض نهاية كل عام دراسي عن أفضل البرامج والوسائل التي تسهم في نشر ثقافة التسامح بين الطلاب.
٨. إقامة مسابقات على مستوى المدرسة عن سيرة المربي الأول محمد صلى الله عليه وسلم وهديه في التسامح مع أصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، واستنباط الدروس والعبر منها وكيفية الاستفادة من ذلك.
٩. تزيين المدرسة بالعديد من الصور والرسوم و العبارات و العبارات التي تعبر عن التسامح وفضله.
١٠. إقامة ندوات طلابية وحوارات مفتوحة بالتعاون مع المعلمين عن فضل التسامح.
١١. إقامة يوم في كل فصل دراسي بعنوان: (يوم التسامح) تقام فيه عدة برامج تنمي وتعزز قيمة التسامح بين الطلاب
١٢. منح الطلاب الفرصة لترجمة قيمة التسامح وتحويلها إلى مهارات حياتية بمشاريع وأفكار عملية.
١٣. ربط التكاليف والواجبات المدرسية بتعزيز قيمة التسامح في حياتنا.
١٤. تنفيذ مسابقات بين طلاب المدرسة على أفضل مشروع ممكن أن يسهم في تعزيز قيمة التسامح بين الطلاب.

توصيات البحث:

١. لحساسية المرحلة الثانوية تبرز أهمية التعامل باللين والحلم والبعد عن أساليب العقاب بأشكالها المختلفة.
٢. العمل على تطوير المناهج بحيث تضمن منهج المصطفى عليه السلام في لينه وتسامحه مع صحابته رضوان الله عليهم أجمعين.
٣. تدريب المعلمين والمرشدين وتبصيرهم بالأساليب التربوية التي اتبعها - رسول الله صلى الله عليه وسلم – وكيفية تعامله مع الجميع.
٤. تعزيز الجوانب الايجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية من قبل المدرسة يسهم في رفع معنوياتهم مما يؤثر في تقبلهم السلوك الحسن.

المراجع

القرآن الكريم.

البخاري، محمد (١٤٠٧) صحيح البخاري، دار الشعب، ط١، القاهرة.

أبو داود، سليمان (١٩٨٥) سنن أبي داود، دار الفكر، بيروت.

أبو العينين، على(١٩٨٨) القيم الإسلامية والتربية ودور التربية الإسلامية فى تكوينها، مكتبة الحلبى، المدينة المنورة.

البشري، عامر محمد (٢٠٠٤) دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقًا على منطقة عسير التعليمية .رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ابن عسكر، منصور (٢٠٠٣) العنف في المدارس، بحث مقدم إلى الندوة العلمية المنعقدة في الرياض مركز الدراسات والبحوث أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

البعلبكي، منير (١٩٩١) المورد، دار العلم، بيروت.

الجوهري، إسماعيل (١٩٩٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، ط ٤، بيروت.

حدية، مصطفى (١٩٩٦) التنشئة الاجتماعية والهوية، منشورات كلية الآداب والعلوم، الرباط.

الحطاب، حمد (١٩٨٩) الصفات التي يجب أن تتسم بها التربية للاستجابة لمتطلبات القرن الواحد والعشرين ،مكتب اليونيسكو الإقليمي، العدد ٣٥.

الحجيلي، نايف (٢٠١٢) العنف الطلابي في المدارس من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية، دراسة مقدمة لكلية الدعوة وأصول الدين ، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

خليفة، فايزة (١٩٩٦) استطلاع بعض العوامل الذاتية والبيئية الدافعة للعنف بمدارس المرحلة الثانوية بالكويت، دراسة ميدانية وزارة الشئون الاجتماعية، الكويت.

خليفة،إيناس (١٤٢٦) مراحل النمو (تطور ورعايته) الطبعة الأولى، مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن.

دريدي، فوزي أحمد (٢٠٠٧ (العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الرشود، سعد (٢٠٠٠ (اتجاهات طلال المرحلة الثانوية نحو العنف، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.

زهران، حامد (١٩٨٨) علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

السعدوي، عبدالله (١٤٢٠) دراسة ظاهرة السلوك العدواني في المدارس الثانوية، الرياض.

سعدات، محمود (٢٠٠١) القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس، مصر.

السنبل، عبد العزيز(١٤١٢) نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط٣، دار الخريجي، الرياض.

الشهري، علي (٢٠٠٣) العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

شاهين، محمد (٢٠١٣) اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢١، العدد ٣، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

الصرايرة، خالد (٢٠٠٨) أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، دراسة منشورة بالمجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٥، العدد٢.

الطيار، فهد (٢٠٠٥) العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

عبيدات، وآخرون (١٩٨٩) البحث العلمي مفهومه – أدواته - أساليبه، دار الفكر، الأردن.

القرطبي، محمد (١٣٨٤)، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، ط٢، القاهرة.

المفدى، عمر (١٤٢٧) علم نفس المراحل العمرية ط٣، دار طيبة، الرياض.

النيسابوري، مسلم (٢٠٠١) صحيح مسلم، دار طيبة، ط٨، الرياض.

النووي، يحي (١٩٩٠) رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، دار الوطن، الرياض.

المراجع الأجنبية

Panayiotis, Stavrinides (2010): Prevalence of Bullying Among Cyprus-

Elementary and High School Students ،Intenational Journal Of Violence and School ،Vol 11, No4 ,114_128

Yonker tom(1981) how to cope with in apubic school class room u.s.a oregon-

قائمة بأسماء محكمي التصور المقترح

د. محمود الشال	أستاذ قسم أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د.عبد الله السكران	وكيل قسم أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د جمال مصطفى	أستاذ مشارك قسم أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د.علي القحطاني	أستاذ قسم المناهج وطرق التدريس المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. أحمد الرومي	رئيس قسم أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. عبدالله الرشود	أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د.أيمن أبو النظر	أستاذ قسم المناهج وطرق التدريس المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. عبدالله آل طالب	أستاذ مساعد قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د.ابراهيم العيبان	أستاذ أصول التربية المساعد وعميد كلية المجتمع بالقويعية
أ.عبد الرحمن الضويحي	مشرف الإرشاد الطلابي بمكتب التربية والتعليم غرب الرياض

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

عمادة المركز الجامعي لخدمة المجتمع والتعليم المستمر

سعادة الدكتور/ .. .. سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أقوم بإجراء دراسة بعنوان: (تصور مقترح لتنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية)

وتتطلب الدراسة بناء تصور مقترح لتنمية قيمة التسامح لدى الطلاب

وفق ما ورد في الأدب التربوي في هذا المجال ولما لكم خبرة علمية وعملية في مجال البحث فآمل من سعادتكم التكرم بالاطلاع وإبداء الرأي حول ما تضمنته من حيث

(مناسبة الصياغة، غير مناسبة الصياغة، مقترح التعديل)

شاكراً لكم سلفاً تعاونكم والله يحفظكم ويرعاكم،،،

الباحث د. خالد بن محمد عبدالله الدهمش

أستاذ مساعد - عمادة المركز الجامعي لخدمة المجتمع والتعليم المستمر

Kmadd34@ gmail.com

0505212894

	الفقرات	الصياغة مناسبة	الصياغة غير مناسبة	الصياغة المقترحة
١	تشكيل لجنة داخل المدرسة تهتم بالبرامج والفعاليات التي تساعد في نشر ثقافة التسامح.			
٢	إقامة ملتقى للطلاب بالمدرسة بحيث يشرف على تنظيمها الطلاب وبمتابعة من إدارة المدرسة لنشر وتعزيز ثقافة التسامح بين الطلاب أنفسهم و العمل على توظيفها داخل مجتمعاتهم الأسرية.			
٣	تضمين برامج الأندية الصيفية برامج تدريبيه تعزز ثقافة التسامح على أن تكون هذه البرامج مخطط لها بشكل جيد.			
٤	الاستفادة من الجماعات المدرسية في نشر وتعزيز ثقافة التسامح بينهم وحثهم لنشر هذه القيمة بين باقي الطلاب وبالإمكان تسمية إحدى الجماعات باسم جماعة التسامح.			
٥	إعداد مقاطع قصيرة ونشرات عن أهميته التسامح بين الطلاب.			
٦	العمل على تكوين شراكة مع مجتمع المدرسة المحلي والاستفادة منه في نشر ثقافة التسامح كأن تستضيف إدارة المدرسة أحد المشايخ أو الأكاديميين أو من تراه ليتحدث عن أهمية التسامح في حياة المسلم.			
٧	إقامة معرض نهاية كل عام دراسي عن أفضل البرامج والوسائل التي تسهم في نشر ثقافة التسامح بين الطلاب.			
٨	إقامة مسابقات على مستوى المدرسة عن سيرة المربي الأول محمد صلى الله عليه وسلم وهديه في التسامح مع أصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، واستنباط الدروس والعبر منها وكيفية الاستفادة من ذلك.			
٩	تزيين المدرسة بالعديد من الصور والرسوم و العبارات التي تعبر عن التسامح وفضله.			
١٠	إقامة ندوات طلابية وحوارات مفتوحة بالتعاون مع المعلمين عن فضل التسامح.			
١١	قامة يوم في كل فصل دراسي بعنوان: (يوم التسامح) تقام عدة برامج تنمي وتعزز قيمة التسامح بين الطلاب			
١٢	منح الطلاب الفرصة لترجمة قيمة التسامح وتحويلها إلى مهارات حياتية بمشاريع وأفكار عملية.			
١٣	ربط التكاليف والواجبات المدرسية بتعزيز قيمة التسامح في حياتنا.			
١٤	تنفيذ مسابقات بين طلاب المدرسة على أفضل مشروع ممكن أن يسهم في تعزيز قيمة التسامح بين الطلاب.			